

معوقات توظيف الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين

سيف بن ناصر المعمري*

فهد بن سالم المسروري

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

استلم بتاريخ: ٢٠١٤/٩/١٨

عدل بتاريخ: ٢٠١٥/١٢/١٠

قبل بتاريخ: ٢٠١٦/١/٥

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات النوع، والتخصص والخبرة التدريسية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي حيث قام الباحثان بإعداد استبانة مكونة من (٣٠) عبارة موزعة على أربعة مجالات تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (٨٥) معلماً ومعلمة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم الأساسي، والتعليم ما بعد الأساسي، في المحافظتين (الداخلية، وجنوب الشرقية) بسلطنة عمان. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لمجالات الدراسة نحو معوقات توظيف الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمحافظتين اللتين تم جمع المعلومات منهما بلغت (٣,٣٩) أي بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين الذكور والإناث، وبين مستويات التخصص، وبين مستويات الخبرة في جميع المحاور.

كلمات مفتاحية: الدراسات الاجتماعية والإنترنت، التكنولوجيا والتدريس، معوقات تدريس الدراسات الاجتماعية.

The Barriers of Employing the Internet in Teaching Social Studies in the Sultanate of Oman from the Viewpoint of Teachers

Saif N. Al Mamari*,

& Fahad S. Al Masrouri

Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman Ministry Of Education, Sultanate of Oman

Abstract: This study aimed to reveal the barriers of employing the internet in teaching social studies in the Sultanate of Oman from the viewpoint of a sample of teachers. In addition, the study attempted to examine the effect of a set of variables including, gender, specialization and teaching experience. To achieve objectives of study the researchers prepared a questionnaire that consisted of 30 items that measure four components. The instrument was administered to a sample of 85 social studies teachers from basic education and post-basic education schools in governorates of Al-Sharqia South and Al-Dakaliah. The result of the study showed that degree of barriers of employing the internet in teaching social studies was moderate with a mean score of 3.39. In addition, the results also indicated no statistically significant differences ($p < 0.05$) due to gender, specialization and experience in how they evaluate the barriers of employing internet in teaching social studies in all components.

Keywords: Social studies and internet, technology and teaching, social studies' teachers, barriers of teaching social studies.

*saifn@squ.edu.om

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة ومتلاحقة في شتى مجالات الحياة؛ نتيجة التقدم التكنولوجي السريع، فقد اختصرت التكنولوجيا عامل الزمان والمكان والجهد والكلفة ووفرت العديد من الخدمات والتطبيقات.

واهتمت النظم التربوية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعت إلى دمجها في المجال التعليمي؛ لأنها تعزز فرص التعلم وتوسعها، وتحسن من النتائج التعليمية، وتحقق المساواة وتؤدي إلى شمولية التعليم، وتكسب الطلبة مهارات التعامل مع الأجهزة المتنوعة والبرامج الإلكترونية (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠٠٩). وتشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التي تستخدم في إنشاء ونقل ونشر وتخزين وإدارة المعلومات، وتعد هذه العمليات كلها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية (الناعبي، ٢٠١٠)، ومن أهم هذه المصادر والأدوات الإنترنت التي لها العديد من المميزات في العملية التعليمية فهي توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة وسريعة بتكلفة قليلة جداً، كما أنها مصدر قوي ومرن في بعض وسائل الاتصال العلمية، وأنها أيضاً تزيل الجدران القائمة بين غرف الصف والعالم الحقيقي (عيادات، ٢٠٠٤)، وفي هذا السياق يذكر عبود (٢٠٠٧) أن من فوائد استخدام الإنترنت في التعليم إثراء شخصية المعلم والطالب معا نتيجة للتنوع الكبير في طبيعة المعلومات التي يتم تداولها عبر الإنترنت، ولتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وللتقريب بين أنماط التعليم المختلفة، ولمواكبة التطورات الحديثة في العالم.

وتعد الإنترنت أحد أهم الأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في إعداد وتقديم وعرض مادة الدراسات الاجتماعية بما تمتلكه من خصائص ومميزات تجعلها قادرة على تحقيق العديد من الأهداف المرجوة، كتفريد التعليم، ورفع المستوى التحصيلي للطلبة، وتعزيز قدرة الطلبة على اكتساب مهارات التفكير. والإنترنت تساعد الطلبة على تكوين مجموعات نقاش على الشبكة، وتقديم عدد كبير من المصادر مثل الصور

والفيديو وتنزيل برمجيات متعددة (Rice, et al., 1999) كما أنها تساعد على تعزيز الاستقصاء والإبداع من خلال إدماج أنواع متعددة من المعرفة في التدريس (El-Hindi, 1998)، كما تظهر دراسة توريسكاى (Toriskie, 1999) وجود أثر إيجابي لاستخدام الإنترنت على تحصيل طلبة الصف الرابع واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية، وتوصل توماس وآخرون (Thomas, et al., 2000) في دراستهم حول استخدام الإنترنت من قبل الطلبة في تعلم الدراسات الاجتماعية أن لدى اتجاهات إيجابية نحو الإنترنت حيث ينظرون إليها على أنها أداة مهمة لاكتساب المعلومات، وتوصل تريפור (Trevor, 2000) أن الإنترنت تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين طلبته من خلال تحديد موضوع البحث والمواقع التي يتمكنون من الاتصال بها، وأشار الشهراني (٢٠١١) أن استخدام الخرائط الإلكترونية في تدريس مادة الجغرافيا ساعد على رفع التحصيل المعرفي للطلاب، وتوصل الفار (٢٠١١) إلى أن استخدام أسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) ساعد على تنمية القدرة على التفكير التأملي في الجغرافيا.

ومن منطلق أهمية دمج تكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية، قامت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بالعديد من المشاريع التربوية لإدخال تكنولوجيا الاتصالات ودمجها في النظام التربوي، فقد تم إدخال الحاسوب في الفصول الدراسية، وتم تزويد المدارس بخدمات الإنترنت، وكذلك تم تفعيل استخدام البوابة التعليمية، ولم يقتصر الأمر على توفير الأجهزة المادية بل تعداها إلى الاهتمام بالموارد البشرية من خلال عقد الكثير من الدورات التدريبية لتطوير قدرات المعلمين ولعل من أبرزها الرخصة الدولية للحاسوب والتي تشمل جميع العاملين في الوزارة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩). كما أن الوزارة أحرزت تقدماً ملحوظاً في توفير خدمة الإنترنت في المدارس الحكومية وصلت إلى (٩٥%) من إجمالي مدارس السلطنة في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

وفسرت العديد من النظريات معوقات توظيف الإنترنت منها نظرية قبول التقنية (TAM) Technology Acceptance Model التي قام بتطويرها ديفس (Davis, 1989) والتي تحاول تفسر كيف يتم قبول التقنيات الجديدة، وهي بشكلها المبسط تزعم أن الاستخدام التقنية الجديدة يمكن تفسيره من خلال قياس أو معرفة عاملين هما: سهولة الاستخدام المتوقعة لهذه التقنية والعامل الثاني هو إدراك المستخدم لما تقدمه هذه التقنية من فائدة، واللذان بدورهما تكون توجهات الأشخاص نحو استخدام التقنية (اللهبي، ٢٠٠٥). وهذا يفسر معوق الاتجاهات السلبية وعدم الدافعية نحو استخدام الإنترنت، وعدم قناعته المعلم بأهمية الإنترنت في العملية التدريسية.

والنظرية الأخرى نظرية الثقة بالنفس وصاحب هذه النظرية باندورا (Bandura, 1986). ومحور هذه النظرية هو أن مستوى فاعلية الشخص للتعامل مع التقنية والحاسب تتأثر بمستوى ثقته بنفسه للقيام بهذه المهارات وليس المهارة الحقيقية التي يملكها (اللهبي، ٢٠٠٥). فعدم امتلاك مهارات استخدام الإنترنت، وضعف المستوى في اللغة الإنجليزية، وضعف المهارة البحثية لاستخدام الإنترنت، من المعوقات التي تؤثر بدورها على اتجاه الأشخاص نحو تقبل التقنية الجديدة.

ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية في مجال معوقات توظيف الإنترنت في التدريس المواد الدراسية بشكل عام، منها دراسة العتيبي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن أكثر المعوقات الخاصة بالمعلم هي كثرة الأعباء المطلوبة منه، وأن أكثر المعوقات الخاصة بالمناهج هي كثرة المقررات الدراسية، وبالنسبة للمعوقات الإدارية فكانت كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، بينما كشفت دراسة خزاعلة وجوارنه (Khazaleh & Jawarneh, 2006) أن من أهم معوقات توظيف الإنترنت في التدريس هي النقص الحاد في أجهزة الحاسوب والتجهيزات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات في

وعلى الرغم من مزايا توظيف الإنترنت في التدريس، إلا أن هناك فجوة ما بين الجهود المبذولة لدمج وتوظيف الإنترنت وواقع الممارسة في الحقل التربوي، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة العجمي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى ضعف مهارات استخدام الحاسوب في التدريس، وتؤكد دراسة المعمرى والمعمرى (٢٠٠٨) هذه النتائج حيث توصلت إلى أن (٢٦%) فقط من المعلمين يستخدمون الحاسوب والإنترنت في التخطيط للدرس، و(٢١%) منهم يستخدمونها في التقويم، و(١٥%) منهم يستخدمونها في تنفيذ الدرس، بينما كشفت دراسة خريشة (٢٠١١) إلى تدني نسبة استخدام الحاسوب والإنترنت من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية، وما توصلت إليه نتائج دراسة فانفوسن (VanFossen, 2001) التي هدفت إلى معرفة استخدامات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بولاية أنديانا الأمريكية للإنترنت، إلى أن عدد قليل من المعلمين يستخدمون الإنترنت في التدريس لإشراك طلبتهم في أنشطة التعلم التي تتطلب التفكير المعقد، على الرغم من امتلاك المعلمين لقدرة الوصول إلى الإنترنت.

وتعتبر هذه النتائج انعكاسا لوجود معوقات تحول دون التوظيف الفعال للإنترنت في التدريس، ومن أهم هذه المعوقات كما يذكرها سعادة والسرطاوي (٢٠٠٣)، هي: التحدي التقني المتمثل بصعوبة مواكبة التطورات السريعة المتعلقة بهذه التكنولوجيا بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية في بعض الدول العربية، واتجاهات المعلمين السلبية نحو الإنترنت كأداة تعليمية تعليمية، وخلو الإنترنت من الرقابة التي نجدها في باقي الوسائل الاتصال وهذا ما يجعل الإنترنت سلاحا ذا حدين لأنه قد يعرض الطلبة إلى مخاطر تطفئ على ما نرجوه من الإنترنت من الفائدة، كما يعتقد بعض التربويين أن الكتاب هو محور العملية التعليمية وأن استخدام الإنترنت قد يكون على حساب تغطية الكتاب المقرر، وظهور الفيروسات على شبكة الإنترنت والتي قد تعمل على إتلاف بعض الملفات المهمة.

في المدارس الابتدائية بتركيا في مادة الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى معرفة أثر المتغيرات المختلفة التي تؤثر على نجاح استخدام هذه الأدوات. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المعوقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتعلق بصعوبة الوصول إلى أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وانعدام فرص التدريب أثناء الخدمة.

وأما دراسة الحارثي (٢٠١٢) فهدفت إلى التعرف على معوقات استخدام الحاسوب في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وتتمثل في المعوقات الشخصية، والفنية، والإدارية، والتعرف على أبرز الآليات المقترحة للتغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر المعلمين المختصين في مدارس البنين، وبينت نتائج الدراسة أن معوقات استخدام الحاسوب في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة كبيرة حيث كان المتوسط العام في محور المعوقات الإدارية (٣.٦٩)، وتمثلت أبرز هذه المعوقات التي تخص هذا المحور في صعوبة توفير خط إنترنت سريع، يليه محور المعوقات الفنية بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (٣.١٣) ومن أبرز المعوقات في هذا المجال إنشاء بريد إلكتروني والتعامل مع برامج تصفح الإنترنت، يليه محور المعوقات الشخصية بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (٢.٧٠)، ومن أبرز المعوقات في هذا المحور عدم تمكن المعلم من الإنترنت، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة من خلال المتغيرات عدا ما يتعلق بمتغير الخبرة في التدريس في مجال المعوقات الإدارية فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذين لديهم خبرة في التدريس من (١٠ - ١٥ سنة).

في حين أجرى الكناني (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة ومعوقاته بمدارس البنين في محافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية، وكشفت نتائج

المدارس، وقلة امتلاك طلبة المدارس لمهارات وكفايات تكنولوجيا المعلومات الأساسية، وقلة توافر البرمجيات التعليمية ذات النوعية الجيدة المنتجة محليا، في حين أشارت دراسة القرشي (٢٠٠٧) إلى أن أهم المعوقات التي تتسبب في عزوف المعلمين عن استخدام الحاسوب والإنترنت هي عدم توفر المكان المناسب لاستخدام الحاسوب والإنترنت، وقلة التدريب، وضعف اللغة الانجليزية، وأظهرت دراسة العمري والعمري (٢٠٠٨) أن أكثر معوقات الاستخدام التي تواجه المعلمين هي وعدم قناعة مدراء المدارس بالتغيير، وعدم ملائمة البيئة الصفية لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بينما أظهرت نتائج دراسة الخطيب والرماضنة (٢٠١٠) إلى أن بطء الإنترنت، والكلفة الزائدة لاستخدامها خارج المدرسة من أهم العوائق التي تحول دون استخدام المعلمين والطلبة لها في الأنشطة المدرسية، وكشفت دراسة الناعبي (٢٠١٠) أن أهم معوقات توظيف الإنترنت تتمثل في البيئة المدرسية من حيث عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بالمعلمين أنفسهم لعدم امتلاكهم المهارات الضرورية.

أما فيما يختص بمعوقات توظيف الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية، نلاحظ قلة الدراسات المرتبطة بهذا المجال، ومنها دراسة فريدمان (Friedman, 2006) التي هدفت إلى الكشف عن كيفية استخدام المصادر الأولية الرقمية من قبل ستة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ولاية فيرجينيا الأمريكية، أنه على الرغم من أن هؤلاء المعلمين أظهروا اتجاه إيجابي نحو توظيف المصادر الرقمية إلا أن استخدامها يعتمد بدرجة كبيرة على سهولة توافر التجهيزات مثل جهاز العرض (LCD)، وأيضا توافر التدريب الجديد للمعلمين في كيفية تفعيل هذه مصادر الإنترنت الرقمية في غرفة الدراسات الاجتماعية الصفية. بينما هدفت الدراسة التي قام بها جولباهار وجوفن (Gulbahar and Guvan, 2008) إلى التعرف على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من أن توظيف الإنترنت يساهم بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية، وفي زيادة المستوى التحصيلي للطلبة وفي تنمية المستويات العليا في التفكير وفي مراعاة الفروق الفردية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة، إلا أن الباحثين لاحظوا قلة توظيف المعلمين للإنترنت في العملية التدريسية، واتضح ذلك من خلال الزيارات الإشرافية التي قام بها الباحث الثاني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في السنوات الأخيرة، مما يبرز الحاجة لهذه الدراسة للكشف عن المعوقات التي تحد من توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية للإنترنت في تدريس المادة.

وفي ضوء ما سبق ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في الأسئلة الآتية:

١. ما تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة المعوقات التي تواجههم في توظيف الإنترنت في التدريس؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة المعوقات التي تواجههم في توظيف الإنترنت في التدريس يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والخبرة والتخصص (التاريخ/الجغرافيا)، والخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تحديد درجة المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس.
٢. الكشف عن أثر متغيرات النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة، على درجة المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس.

الدراسة أن أكثر المعوقات التي تواجه استخدام التقنيات التعليمية هي: ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة المعلومات، وعدم وجود برامج للدراسات التخصصية للمعلمين في مجال تقنية المعلومات وعدم وجود متخصصين وقلة الورش والمشاغل التربوية لتدريب المعلمين على المستجدات التقنية مع قلة الدعم المادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق باستجابات المعلمين نحو معوقات استخدام التقنيات الحديثة وفقا لمتغيري الدورات التدريبية وسنوات الخبرة في التدريس.

ويتضح بعد استعراض الدراسات السابقة أن البعض منها ركز على العوائق التي تحول دون استخدام الإنترنت في الأنشطة المدرسية كدراسة الخطيب والرماضنة (٢٠١٠)، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات كدراسة الناعبي (٢٠١٠)، ومع بعض الدراسات في تناولها لتخصص الدراسات الاجتماعية كدراسات (Gulbahar and Guvan, 2008; Toriskie, 1999; Thomas, et al., 2000; VanFossen, 2001; Friedman, 2006؛ والحارثي، ٢٠١٢، والكناني، ٢٠١٢)، في حين اختلفت عن معظم الدراسات السابقة في حجم عينة الدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة ٣٠% من مجتمع الدراسة، واقتصارها على معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلتي التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي، وفي مكان إجرائها حيث تعد الدراسة الأولى (بحدود علم الباحثان) التي تجرى في سلطنة عمان حول معوقات توظيف الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية، مما يؤكد حاجة الحقل التربوي لإجراء هذه الدراسة، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت بسلطنة عمان.

كما تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة لإجراء مزيد من الدراسات في مجال معوقات توظيف الإنترنت وفي تخصصات جديدة لم يتم التطرق لها من قبل (الناعبي، ٢٠١٠؛ الحارثي، ٢٠١٢).

أهمية الدراسة

١. تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى - على حد علم الباحثان - التي تجرى بسلطنة عمان لدراسة المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس بصفة خاصة.

٢. إثراء الأدب التربوي العماني وفتح المجال أمام دراسات جديدة تهتم بالمواضيع التكنولوجية.

٣. قد يؤدي تحديد معوقات توظيف الإنترنت إلى إعطاء القائمين على العملية التعليمية صورة واضحة عن هذه المعوقات، مما يساهم في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب عليها.

٤. المساعدة في معرفة ما يحتاجه المعلم من تدريب ليتمكن من التغلب على المعوقات التي تواجهه في توظيف الإنترنت في التدريس.

محددات الدراسة

١. اقتصرَت الدراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية (التاريخ/الجغرافيا) في مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي، في المحافظتين (الداخلية، وجنوب الشرقية) بسلطنة عمان
٢. تم تطبيق أداة الدراسة في العام (٢٠١٣/٢٠١٤م).

٣. اقتصرَت الدراسة على الاستبانة التي تكونت من أربعة مجالات، هي: المعوقات المتعلقة بالمعلم، والمعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، والمعوقات المتعلقة بالطلبة، والمعوقات المتعلقة بالمنهج.

مصطلحات الدراسة

١. معوقات توظيف الإنترنت: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها العوامل التي تحول دون توظيف شبكة الإنترنت بطريقة فعالة

وتشمل أربعة مجالات، هي: المعوقات المتعلقة بالمعلم، والمعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، والمعوقات المتعلقة بالطلبة، والمعوقات المتعلقة بالمنهج، وسيتم قياس درجتها من خلال استبانة تعد لغايات الدراسة الحالية وتشتمل على مقياس ذي تدرج خماسي (كبير جداً، كبير، متوسط، قليل، ليس بمعوق).

٢. معلمو الدراسات الاجتماعية: يقصد به المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة الداخلية ومحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى تحديد المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص والخبرة التدريسية، كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية (التاريخ/ الجغرافيا) في مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي، في المحافظتين (الداخلية، وجنوب الشرقية) بسلطنة عمان للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م) (٢٨٠) معلماً ومعلمة. أما عينة الدراسة فتكونت من (٨٥) معلماً ومعلمة أي ما نسبته (٣٠%) من مجتمع الدراسة الأصلي وهذه

تم حذف (٣) فقرات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٠) عبارة موزعة على أربعة مجالات.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، قام الباحثان بتوزيع الاستبانات على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الأداة، والمعامل الكلي للأداة حيث كانت جميعها مرتفعة، وهي كالتالي:

- المعوقات المتعلقة بالمعلم (١٠ عبارات/ المعامل ٠,٧٩)
- المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية (٧ عبارات/ المعامل ٠,٧٢)
- المعوقات المتعلقة بالطلبة (٦ عبارات/ المعامل ٠,٧٨)
- المعوقات المتعلقة بالمنهج (٧ عبارات/ المعامل ٠,٧٣)
- معامل الاتساق الكلي (٣٠ عبارة/ المعامل ٠,٧٠)

إجراءات التطبيق

١. عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس لتحكيمها.
٢. تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة من خارج مجتمع الدراسة، خلال الفترة من (٢٠١٣/١٢/٨) إلى (٢٠١٣/١٢/١١).
٣. تم تطبيق الأداة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م).
٤. تفرغ البيانات وإدخالها في الحاسوب وتحديد المعالجات الإحصائية اللازمة والمناسبة.

النسبة مقبولة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد تم تصنيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي: (ذكور ٤٥.٩% / إناث ٥٤.١%)، ومتغير التخصص (جغرافيا ٤٩.٤% / تاريخ ٥٠.٦%)، ومتغير الخبرة التدريسية (١٠-١١ سنوات ٤٩.٤% / ١٠ فأكثر ٥٠.٦%).

أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات توظيف الإنترنت في التدريس؛ أعد الباحثان أداة الدراسة وهي استبانة تكونت في شكلها النهائي من جزئين، هما:

الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة، تتضمن معلومات عن أفراد العينة تتعلق بالنوع الاجتماعي والتخصص التدريسي والخبرة التدريسية.

الجزء الثاني: اشتمل على (٣٠) عبارة موزعة على أربعة (٤) مجالات حول المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس وذلك كالتالي: المعوقات المتعلقة بالمعلم (١٠ عبارات، المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية (٧ عبارات، المعوقات المتعلقة بالطلبة (٦ عبارات، والمعوقات المتعلقة بالمنهج (٧ عبارات، ويقابلها خمس استجابات وفق التدرج الخماسي (كبير جداً، كبير، متوسط، قليل، ليس معوق).

صدق الأداة

تم استخراج الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأولية، على عدد من المحكمين بلغ عددهم ستة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس في جامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى ثلاثة مشرفين تربويين للدراسات الاجتماعية، حيث أبدى الأفاضل المحكمون آرائهم حول تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها اللغوية وإضافة بعض الفقرات الأخرى، وبناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم جرى تعديل بعض الفقرات بالحذف أو الإضافة. وقد

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي: معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية)، واختبار (t-test)، وتم توظيف المعيار الإحصائي التالي لتفسير تقديرات أفراد العينة لدرجة المعوقات (5 = 4,50 - 5,00 / كبير؛ 3 = 3,50 - 4,49 / متوسط؛ 2 = 2,50 - 2,99 / قليل؛ 1 = 1,00 - 1,49 / ليس معوق).

نتائج الدراسة

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة المعوقات التي تواجههم في توظيف الإنترنت في التدريس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة والمجال العام، ويبين جدول ١ ذلك.

يتضح من جدول ١ بأنه على المستوى العام فإن تقديرات المعلمين لدرجة المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس جاءت بدرجة متوسطة في إجمالي مجالات الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات (3,39) من أصل الدرجة الكلية (5) درجات.

أما المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الدراسة المتعلقة بالمعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس، قد تراوحت بين (2,62-3,87)، حيث شكل مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة أكبر المعوقات بمتوسط حسابي (3,87) وبدرجة كبيرة، يليه في المرتبة الثانية مجال "المعوقات المتعلقة بالمنهج" بمتوسط حسابي (3,73) وبدرجة كبيرة، وأما مجال "المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية" فقد حصل على متوسط حسابي (3,72) وبدرجة كبيرة واحتل بذلك المرتبة الثالثة وجاء

جدول ١

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية) لمجالات الدراسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
٣	المعوقات المتعلقة بالطلبة	٣,٨٧	٠,٦٠	كبيرة
٤	المعوقات المتعلقة بالمنهج	٣,٧٣	٠,٦٢	كبيرة
٢	المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية	٣,٧٢	٠,٨٣	كبيرة
١	المعوقات المتعلقة بالمعلم	٢,٦٢	٠,٥٧	متوسطة
	المتوسط العام للمجالات	٣,٣٩	٠,٤٦	متوسطة

مجال "المعوقات المتعلقة بالمعلم" في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2,62) وبدرجة متوسطة بالنسبة لبقية المجالات.

أما عما أظهرته نتائج الدراسة حول كل مجال من مجالات "معوقات توظيف الإنترنت في التدريس" فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للفقرات المكونة لكل مجال كما تأتي:

المجال الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلم

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الأول المعوقات المتعلقة بالمعلم، ويبين جدول ٢ ذلك.

ويتبين من جدول ٢ أن المعوقات المتعلقة بالمعلم جاءت بدرجة متوسطة على المستوى العام حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,62)، واحتلت بذلك الرتبة الرابعة والأخيرة بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة. ويلاحظ من الجدول وجود معوق واحد بدرجة كبيرة وهو "كثرة الأعمال وزيادة العبء التدريسي لا يساعدني على استخدام الإنترنت في التدريس" بمتوسط حسابي (3,99). ويتضح من جدول ٢ وجود ثلاثة (3) معوقات عدت معوقة بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,28-2,93) وهي على الترتيب: "لم أتلق تدريباً في أثناء الخدمة في

كيفية توظيف الإنترنت في التدريس، و"لا يوجد لدى وقت كاف لتوظيف الإنترنت في

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمجال المعوقات المتعلقة بالمعلم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
١	كثرة الأعمال وزيادة العبء التدريسي لا يساعدني على استخدام الإنترنت في التدريس.	٣,٩٩	١,٠١٨	كبيرة
٢	لم ألتق تدريبا في أثناء الخدمة حول كيفية توظيف الإنترنت في التدريس.	٣,٢٨	١,٤٧٧	متوسطة
٣	لا يوجد لدي وقت كاف لتوظيف الإنترنت في التدريس.	٣,٢٧	١,١٦٩	متوسطة
٤	ضعف مستواي في اللغة الإنجليزية يشكل عقبة في استخدامي للإنترنت.	٢,٩٣	١,٢٥٢	متوسطة
٥	عدم امتلاكي لمهارات استخدام الإنترنت.	٢,٤٩	١,٢٥٩	قليلة
٦	عدم الثقة بصحة المعلومات المنشورة عبر الإنترنت.	٢,٢٨	٠,٩٠٨	قليلة
٧	عدم قدرتي على تنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها من شبكة الإنترنت.	٢,٢٥	١,١١٢	قليلة
٨	ضعف المهارة البحثية لدي لاستخدام الإنترنت.	٢,٠٧	٠,٩٩٧	قليلة
٩	لا توجد لدي الرغبة في استخدام الإنترنت في التدريس.	١,٩٣	٠,٩٧٣	قليلة
١٠	عدم قناعاتي بأهمية الإنترنت في العملية التدريسية.	١,٧٦	٠,٨٥٤	قليلة
	المتوسط العام	٢,٦٢	٠,٥٧	متوسطة

الإنترنت"، و"قلة توافر مختبرات الحاسوب داخل المدرسة"، و"النقص في خدمات الصيانة

للأجهزة بصورة دورية"، و"سوء التجهيزات الفنية داخل المختبرات المدرسية"، "مشكلة الفيروسات التي تنتقل بسرعة عند تنزيل برنامج من الإنترنت"، و"النقص في عدد أجهزة الحاسوب داخل المختبر".

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للمجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
١	كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام الإنترنت.	٤,٣٣	٠,٩٨١	كبيرة
٢	قلة توافر مختبرات الحاسوب داخل المدرسة.	٣,٨٨	١,٠٧٤	كبيرة
٣	النقص في خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية.	٣,٨٦	١,١٤٠	كبيرة
٤	سوء التجهيزات الفنية داخل المختبرات المدرسية.	٣,٧٢	١,١٤٠	كبيرة
٥	مشكلة الفيروسات التي تنتقل بسرعة عند تنزيل برنامج من الإنترنت.	٣,٦٦	١,١٧١	كبيرة
٦	النقص في عدد أجهزة الحاسوب داخل المختبر.	٣,٦٥	١,١٧١	كبيرة
٧	الرسوم التي تفرضها بعض المواقع للدخول إليها.	٣,٠٠	١,٣٨٩	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٧٢	٠,٨٣٨	كبيرة

التدريس"، و"ضعف مستواي في اللغة الإنجليزية يشكل عقبة في استخدامي للإنترنت".

ويلاحظ من الجدول وجود معوقان بدرجة قليلة وهي "لا توجد لدي الرغبة في استخدام الإنترنت في التدريس" بمتوسط حسابي (١,٩٣)، و"عدم قناعاتي بأهمية الإنترنت في العملية التدريسية" بمتوسط حسابي (١,٧٦).

المجال الثاني: المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الثاني، المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، ويوضح جدول ٣ ذلك.

يتبين من جدول ٣ أن المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٢)، واحتلت بذلك الرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

ويتضح من الجدول السابق وجود (٦) معوقات عدت معوقة بدرجة كبيرة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٥١-٤,٢٣) وهي على الترتيب: "كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام

"صعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي"، و"عدم امتلاك الطلبة لمهارات الحاسوب والإنترنت".

ويلاحظ من الجدول ٤ وجود معوق واحد بدرجة متوسطة وهو "لا توجد دافعية لدى الطلبة في استخدام الإنترنت" بمتوسط حسابي (٢,٨٨).

المجال الرابع: المعوقات المتعلقة بالمنهج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الرابع، المعوقات المتعلقة بالمنهج، ويوضح جدول ٥ ذلك.

يتضح من جدول ٥ أن تقديرات أفراد العينة للمعوقات المتعلقة بالمنهج، جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٣)، واحتلت بذلك الرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

ويتبين من الجدول ٥ وجود خمسة (٥) معوقات بدرجة كبيرة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٩٦-٤,١٨) وهي على الترتيب: "قصور بناء المناهج الدراسية بأسلوب يساعد على تحويلها إلى وحدات تدريسية حاسوبية ملائمة"، و"يتضمن الكتاب المدرسي الكثير من المعلومات التي تتطلب الحفظ وتقف عائق أمام استخدام شبكة الإنترنت"، و"عدم توافر نماذج إرشادية ضمن المنهج توضح كيفية توظيف الإنترنت في عملية التدريس"، و"عدم توافر الدعم الفني لاستخدام الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية"، و"عدم كفاية البرامج والتطبيقات الخاصة بالدراسات الاجتماعية على الإنترنت".

ويلاحظ من الجدول ٥ وجود معوقان بدرجة متوسطة وهي "لا توجد دافعية لدى الطلبة في استخدام الإنترنت" بمتوسط حسابي (٣,٣٦)، و"عدم توافر المواقع الجيدة والمفيدة على الإنترنت التي تخدم المادة" بمتوسط حسابي (٣,٠٥).

ويلاحظ من جدول ٣ وجود معوق واحد بدرجة متوسطة وهو "الرسوم التي تفرضها بعض المواقع للدخول إليها" بمتوسط حسابي (٢,٨٩).

المجال الثالث: المعوقات المتعلقة بالطلبة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الثالث، المعوقات المتعلقة بالطلبة، ويبين جدول ٤ ذلك.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للمجال الثالث، المعوقات المتعلقة بالطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
١	كثرة أعداد الطلبة في الصف الدراسي يعيق استخدام الإنترنت في مركز مصادر التعلم.	٤,٣٩	٠,٨٠٣	كبيرة
٢	صعوبة الرقابة على الطلبة خوفاً من الدخول إلى مواقع ممنوعة.	٤,٠٨	٠,٩٧٨	كبيرة
٣	عدم توافر خدمة الإنترنت لدى الطلبة في البيت.	٤,٠٧	١,٠٠٩	كبيرة
٤	صعوبة متابعة الطلبة بشكل فردي.	٤,٠٦	٠,٨٦٤	كبيرة
٥	عدم امتلاك الطلبة لمهارات الحاسوب والإنترنت.	٣,٦١	١,٠٧٠	كبيرة
٦	لا توجد دافعية لدى الطلبة في استخدام الإنترنت.	٣,٠١	١,١٠٧	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٨٧	٠,٦٠٨	كبيرة

يتضح من جدول ٤ أن المعوقات المتعلقة بالطلبة، جاءت بدرجة كبيرة من إجمالي محاور الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٧)، واحتلت بذلك الرتبة الأولى لمجالات الدراسة الأربعة.

ويتبين من الجدول السابق وجود خمسة (٥) معوقات عدت معوقة بدرجة كبيرة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٣٢-٣,٦٠) وهي على الترتيب: "كثرة أعداد الطلبة في الصف الدراسي يعيق استخدام الإنترنت في مركز مصادر التعلم"، و"صعوبة الرقابة على الطلبة خوفاً من الدخول إلى مواقع ممنوعة"، و"عدم توافر خدمة الإنترنت لدى الطلبة في البيت"،

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للمجال المعوقات المتعلقة بالمنهج

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق
١	قصور بناء المناهج الدراسية بأسلوب يساعد على تحويلها إلى وحدات تدريسية حاسوبية ملائمة.	٤,١٨	٠,٩٤١	كبيرة
٢	يتضمن الكتاب المدرسي الكثير من المعلومات التي تتطلب الحفظ وتقف عائق أمام استخدام الإنترنت.	٤,١٤	٠,٨٧٥	كبيرة
٣	عدم توافر نماذج إرشادية ضمن المنهج توضح كيفية توظيف الإنترنت في عملية التدريس.	٤٠٤	٠,٩٩٧	كبيرة
٤	عدم توافر الدعم الفني لاستخدام الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية.	٤٠٩	٠,٩٥٩	كبيرة
٥	عدم كفاية البرامج والتطبيقات الخاصة بالدراسات الاجتماعية على الإنترنت.	٣,٩٦	١,٠٨٥	كبيرة
٦	عدم توفر المواد التعليمية المكتوبة باللغة العربية.	٣,٣٦	١,١٧٤	متوسطة
٧	عدم توافر المواقع الجيدة والمفيدة على الإنترنت التي تخدم المادة.	٣,٠٥	١,٢٢٤	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٧٣	٠,٦٢١	كبيرة

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعا لمتغير النوع

المحاور	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
المعوقات المتعلقة بالمعلم	ذكر	٣٩	٢,٦٦٤	٠,٥١٩	٠,٥٥٩	٠,٥٧٨	غير دالة
	أنثى	٤٦	٢,٥٩٣	٠,٦٢٧			
المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية	ذكر	٣٩	٣,٨١٥	٠,٧١١	١,٠٣٤	٠,٣٠٤	غير دالة
	أنثى	٤٦	٣,٦٤٢	٠,٩٣١			
المعوقات المتعلقة بالطلبة	ذكر	٣٩	٣,٨٥٠	٠,٥٦٩	٠,٢٨٠	٠,٧٨٠	غير دالة
	أنثى	٤٦	٣,٨٨٧	٠,٦٤٥			
المعوقات المتعلقة بالمنهج	ذكر	٣٩	٣,٦٦٦	٠,٤٨٤	٠,٩٩٥	٠,٣٢٣	غير دالة
	أنثى	٤٦	٣,٨٠١	٠,٧١٦			
المعوقات بشكل عام	ذكر	٣٩	٣,٤٠٧	٠,٣٦٦	٠,٢٨٣	٠,٧٧٨	غير دالة
	أنثى	٤٦	٣,٣٧٩	٠,٥٣٤			

بين الذكور والإناث في جميع المحاور.

ثانيا: متغير التخصص: للكشف عن أثر متغير التخصص تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويوضح الجدول ٧ ذلك. ويتبين من جدول ٧ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات التخصص في جميع المحاور.

ثالثا: متغير الخبرة التدريسية: للكشف عن أثر متغير الخبرة التدريسية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test). وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات الخبرة التدريسية في جميع المحاور.

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة المعوقات التي تواجههم في توظيف الإنترنت في التدريس يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص (التاريخ\الجغرافيا)، والخبرة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t-test) وسوف نستعرض كل متغير على حده على النحو التالي:

أولا: متغير النوع: للكشف عن أثر متغير النوع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويبين جدول ٦ ذلك. ويلاحظ من جدول ٦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)

الجدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المحاور	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
المعوقات المتعلقة بالمعلم	تاريخ	٤٢	٢,٥٨٨	٠,٥٥٣	٠,٥٩٣	٠,٥٥٥	غير دالة
	جغرافيا	٤٣	٢,٦٦٢	٠,٦٠٥			
المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية	تاريخ	٤٢	٣,٦٨٠	٠,٨٦٩	٠,٥٣٢	٠,٥٩٦	غير دالة
	جغرافيا	٤٣	٣,٧٧٧	٠,٨١٣			غير دالة
المعوقات المتعلقة بالطلبة	تاريخ	٤٢	٣,٨٧٣	٠,٥٤٦	٠,٠٣٦	٠,٩٧١	غير دالة
	جغرافيا	٤٣	٣,٨٦٨	٠,٦٦٩			غير دالة
المعوقات المتعلقة بالمنهج	تاريخ	٤٢	٣,٦٨٧	٠,٦٦٢	٠,٧٦٧	٠,٤٤٥	غير دالة
	جغرافيا	٤٣	٣,٧٩٠	٠,٥٨٢			غير دالة
المعوقات بشكل عام	تاريخ	٤٢	٣,٣٥٦	٠,٤٥٧	٠,٧٠٣	٠,٤٨٤	غير دالة
	جغرافيا	٤٣	٣,٤٢٧	٠,٤٧٠			

مناقشة نتائج البحث

كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة المعوقات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الإنترنت في التدريس بسلطنة عمان جاءت متوسطة في إجمالي مجالات الدراسة، الأمر الذي يدعم أهمية هذه الدراسة في معرفة ما يحتاجه المعلم من تدريب ليتمكن من التغلب على المعوقات التي تواجهه في توظيف الإنترنت في التدريس وفي اتخاذ الإجراءات للتغلب على هذه المعوقات من خلال الوقوف على جوانب القوة وتعزيزها، وتشخيص جوانب الضعف والعمل على التخلص منها وعلاجها، ولا تعكس هذه النتيجة الجهود المبذولة من قبل النظام التعليمي في سلطنة عمان، والمتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم بعقد الكثير من الدورات التدريبية لتطوير قدرات المعلمين في مجال التكنولوجيا ولعل من أبرزها الرخصة الدولية للحاسوب، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخطيب والرماضنة (٢٠١٠) التي أجريت في الأردن وأظهرت نتائجها أن الدرجة الكلية المتعلقة بالعوائق الإدارية والفنية التي يواجهها المعلمون أثناء استخدامهم للإنترنت جاءت بدرجة متوسطة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم تمثلت في "كثرة الأعمال وزيادة العبء التدريسي لا يساعدني على استخدام الإنترنت في التدريس" حيث جاءت بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع نصاب المعلمين من الحصص الدراسية وكثرة الأعمال الكتابية المطلوبة منهم وقيامهم بالعديد من الأنشطة داخل المدرسة، وبالتالي افتقار بعض المعلمين لمهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة العتيبي (٢٠٠٦) التي كشفت أن أكثر المعوقات الخاصة بالمعلم هي كثرة الأعباء المطلوبة منه.

وتعتبر "لا توجد لدي الرغبة في استخدام الإنترنت في التدريس"، و"عدم قناعتي بأهمية شبكة الإنترنت في العملية التدريسية" الأقل من حيث المتوسطات في هذا المجال وقد تعزى هذه النتيجة إلى رغبة المعلمين في تطوير أساليب التدريس وإلى إدخال الإنترنت في العملية التعليمية، كما أن انتشار أجهزة الحاسوب في جميع مجالات الحياة قلل من الاتجاهات السلبية عند المعلمين نحو استخدام الإنترنت، وتأتي هذه النتيجة مختلفة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الخطيب والرماضنة (٢٠١٠)، التي أظهرت نتائجها أن تقديرات أفراد العينة "عدم وجود دافعية لدى المعلمين والمعلمات لاستخدام الإنترنت"، جاءت بدرجة متوسطة.

يحد من سرعة إدماج الوسائط التكنولوجية في العملية التربوية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات المتعلقة بالمنهج تمثلت في "قصور بناء المناهج الدراسية بأسلوب يساعد على تحويلها إلى وحدات تدريسية حاسوبية ملائمة"، وقد يعزى ذلك إلى تضمن الكتاب المدرسي الكثير من المعلومات التي تتطلب الحفظ فقط. وجاءت "عدم توافر المواقع الجيدة والمفيدة على الإنترنت التي تخدم المادة"، الأقل من حيث المتوسطات في هذا المجال، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الإنترنت تزخر بالعديد من المواقع الجيدة التي تخدم المادة الدراسية.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الذكور والإناث في جميع المجالات، ويبرر ذلك إلى أن كل من الجنسين يواجهون هذه المعوقات بنفس الدرجة، مما يشير إلى التشابه الكبير بين بيئة مدارس الذكور وبيئة مدارس الإناث، وتأتي هذه النتيجة مختلفة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الناعبي (٢٠١٠)، والتي أظهرت نتائجها بأنه يوجد أثر لمتغير الجنس في عوائق استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على المستوى الشخصي والتدريس لصالح الذكور.

كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التخصص في جميع المجالات، ويفسر الباحثان ذلك بتشابه الدورات التدريبية التي يخضع لها معلمو الجغرافيا والتاريخ، وإلى تماثل البرامج والتطبيقات المستخدمة من قبل معلمي المادة، وهذا بدوره أدى إلى تقارب مستوى معوقات معلمي الجغرافيا والتاريخ، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الناعبي (٢٠١٠)، التي أظهرت نتائجها بأنه لا يوجد أثر لمتغير التخصص في عوائق استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على المستوى الشخصي والتدريس.

وكشفت نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، تمثلت في "كثرة انقطاع الاتصال أثناء استخدام الإنترنت" حيث جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البنية التحتية غير مناسبة من حيث المباني والمختبرات لاستقبال وتوظيف مثل هذا النوع من التدريس مما يؤدي إلى كثرة انقطاع الاتصال، وقد يعود السبب إلى المسافة البعيدة التي تفصل بعض المدارس عن المواقع التي يتوفر فيها اتصال جيد بالشبكة الرئيسية.

بينما كانت أدنى استجابة لأفراد العينة في هذا المجال "الرسوم التي تفرضها بعض المواقع للدخول إليها"، ولعل سبب ذلك يعود إلى قلة الرسوم المفروضة، وأن بعض المواقع توفر فترة تجريبية تسمح بالدخول إليها دون رسوم، وتؤكد هذه النتيجة متفقة ما توصلت إليه دراسة الخطيب والرماضنة (٢٠١٠)، التي أظهرت نتائجها أن تقديرات أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة "ما تفرضه بعض المواقع من رسوم للدخول إليها يعد عقبة أمام استخدامي للإنترنت".

ويمكن تفسير نتائج الدراسة التي أشارت أن تقديرات أفراد العينة نحو المعوقات المتعلقة بالطلبة، جاءت بدرجة كبيرة من إجمالي مجالات الدراسة، وفي المرتبة الأولى بضعف مهارات الطلبة في كيفية الاستفادة من مصادر الإنترنت في التعلم المرتبط بالمواد الدراسية، مما يترتب عليه عدم استجابتهم وتفاعلهم مع هذا الأسلوب الجديد في التدريس.

ويرجع الباحثان الاستجابة الكبيرة "كثرة أعداد الطلبة في الصف الدراسي يعيق استخدام الإنترنت في مركز مصادر التعلم"، إلى قلة توافر الأجهزة الحاسوبية في المدارس، وإذا توافرت فإنها لا تتناسب مع الأعداد المتزايدة من الطلبة، وهي نفس النتيجة التي ظهرت في المملكة العربية السعودية (العتيبي، ٢٠٠٦) مما يشير تشابه أوضاع الأنظمة التربوية في منطقة الخليج من حيث استمرارية الكثافة الطلابية مما

٦. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لتشمل محافظات تعليمية مختلفة وعلى مراحل تعليمية أخرى.
٧. إجراء دراسة لمعرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية لاستخدام وتوظيف الإنترنت في التدريس.

المراجع

References

- الحارثي، عبدالله بن عيضة (٢٠١٢). معوقات استخدام الحاسب الآلي في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين المختصين في مدارس البنين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- خريشة، علي كايد (٢٠١١). واقع استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن للحاسوب والإنترنت. مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (١)، ٦٥٣-٦٩٠.
- الخطيب، لطفي محمد؛ والرمضانية، معاذ خالد (٢٠١٠). واقع استخدام الإنترنت في الأنشطة المدرسية بمدارس مديرية تربية إربد الأولى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٤)، ١٦٧ - ١٩٥.
- سعادة، جودت أحمد؛ والسرطاوي، عادل فايز (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشهراني، مسعود محمد (٢٠١٠). أثر استخدام الخرائط الإلكترونية من خلال الشبكة العنكبوتية في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة بيشة واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبود، حارث (٢٠٠٧). الحاسوب في التعليم. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات الخبرة التدريسية في جميع المجالات، ويبرر ذلك إلى أن أفراد العينة مهما اختلفت سنوات خبرتهم فأنهم يواجهون هذه المعوقات بنفس الدرجة، وربما يعزى هذا إلى قلة الدورات التدريبية المخصصة لتكنولوجيا المعلومات أثناء الخدمة، وهي تؤكد نتائج دراسات سابقة أخرى (الناعبي، ٢٠١٠؛ الكنان، ٢٠١٢)، ما يشير إلى أن برامج إعداد المعلمين ربما لا تعطي أهمية كبيرة لتدريب المعلمين المتخرجين حديثاً على كيفية توظيف الإنترنت في العملية التدريسية، وإن وجد مثل هذه الاهتمام ربما توصلت الدراسة إلى نتائج مشابهة إلى النتائج التي توصلت إليها دراسة القرشي (٢٠٠٧) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام الإنترنت في التدريس لصالح متقدمي الخبرة.

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

١. العمل على تحسين وتحديث الإنترنت وزيادة سرعتها، والاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية من أجل تهيئة الظروف المناسبة للمعلمين في توظيف الإنترنت.
٢. عقد دورات تدريبية للطلبة بحيث يتم تدريبهم على كيفية توظيف الإنترنت في التدريس.
٣. ضرورة تطوير المناهج لمواكبة التغيرات التي فرضتها الإنترنت، والعمل على حوسبة المناهج ووضعها على شبكة الإنترنت.
٤. العمل على التقليل من الأعباء الدراسية على المعلم لزيادة تفاعلهم مع هذا النمط من التعليم وإقبالهم عليه.
٥. من خلال نتائج الدراسة يقترح الباحثان إجراء بحوث حول الموضوعات التالية:

معهد اليونسكو للإحصاء (٢٠٠٩). دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/ICTguide11_Tec2_AR.pdf

الناعمي، سالم عبدالله (٢٠١٠). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٣)، ١٧٦-٢٠١.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٩). التعليم وتقنية المعلومات والاتصالات في سلطنة عمان. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.

اللهيبي، محمد مبارك (٢٠٠٥). الإنترنت وتطبيقاتها في التعليم الإلكتروني: استعراض لتجربة عملية. مجلة عالم الكتب، ٢٦ (٣).

Effect of training. *Theory & Research in Social Education*, 34(1), 124-141.

El-Hindi, A. (1998). Beyond classroom boundaries: Constructivist teaching with the Internet. *The Reading Teacher*, 51 (8), 694-700.

Friedman, A. M. (2006). World history teachers' use of digital primary sources: The

Gulbahar, Y. & Guven, I. (2008). A Survey on ICT Usage and the perceptions studies teachers in Turkey. *Educational Technology & Society*, 11 (3), 37-51.

Integration in Jordanian school as perceived by in-service teachers. *Jordan Journal of Educational Sciences* 2 (4), 281-292.

Khazaleh, T. & Jawarneh, T. (2006). Barriers to effective information technology

العتيبي، نايف (٢٠٠٦). معوقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العجمي، عقيلة بنت عبدالله (٢٠٠٦). مهارات الحاسب الآلي لدى معلمي المرحلة الثانوية والحلقة الثانية بسلطنة عمان واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١١٦، ٨٧-١٠٠.

العمرى، أكرم؛ والعمرى، خالد (٢٠٠٨). واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مهارات الموقف التعليمي الصف في مدارس الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٠ (١)، ١٦٣ - ١٨٣.

عبادات، يوسف أحمد (٢٠٠٤). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الفار، زياد يوسف (٢٠١١). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الجغرافيا على المستوى التفكير التأملية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

القرشي، وائل بن سالم (٢٠٠٧). واقع استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية في تدريس الرياضيات للصف الأول المتوسط في محافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الكناني، طواشي بن يوسف (٢٠١٢). واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة ومعوقاتهم بمدارس البنين في محافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- Rice, M., Margaret, L. & Wilson, E.(1999). How technology aids constructivism in the social studies classroom, *The Social Studies*, 90 (1), 28-33.
- Thomas, J., Scott, M., & Sullivan, O.(2000). The Internet and information literacy: taking the first step toward technology education in the social studies. *The Social Studies*, 91 (3), 121-126.
- Toriskie, J. (1999). The effect of internet usage on student achievement and student attitudes. Ph.D. thesis, Loyola University Chicago, Illinois: United States
- Trevor, O. (2000). Learning with technology. *English Journal Urbana*, 90 (2), 4-32.
- VanFossen, P. (2001). Degree of Internet/www use and barriers to use among secondary social studies teachers. *International Journal of Instructional Media*, 28 (1), 57-74.